

من دروس التفسير (301) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

رسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:24](#)

وكل ضلالة في النار. نفسنا اليوم كما تعودنا في مادة التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. يا عمي بجيب كاسة قزاز على حسابي. وين احمد؟ روح. روح انا ما بحبش اشرب وانا في الدرس اصلا. بس لا ليس على المريض حرج. اه. في زيت سيرك - [00:00:44](#)

وما بدي منفولي خلاص واحد جاب لي مبارح القزاة لباس جاب لي كيلو. قديش منك اشي. الله يجزيك خير انتهينا الدرس الماضي اه او وصلنا الدرس الماضي الى قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى - [00:01:14](#)

قال فاهتدوا آآ اليهود والنصارى بيقولوا للمسلمين ايش؟ كونوا هودا او نصارى تهتدوا الهداية عندنا في اليهودية والنصرانية والله عز وجل قال لرسوله قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:01:34](#)

وامر الله رسوله ان يتبع ملة ابراهيم. وامرنا ان نتبع ايش؟ ملة ابراهيم. فهي التي فيها الهدى والنور اه الاية اللي بعدها مية ستة وتلاتين الله سبحانه وتعالى يقول قولوا امنا بالله - [00:01:54](#)

مش زي ما بيقولوا اليهود والنصارى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. لا نفرق - [00:02:14](#)

بين احد منهم ونحن له مسلمون. هذه الاية شاملة لكل اصول الايمان من الايمان بالله والايمان بالكتب والرسول اوه والايمان والتوحيد والعمل اية عظيمة جدا. يقول الشيخ سعد رحمه الله هذه الاية الكريمة - [00:02:34](#)

قد اشتملت على جميع ما يجب الايمان به. واعلم ان الايمان الذي هو تصديق القلب قام بهذه الاصول واقراره المتضمن لاعمال القلوب والجوارح وهو هذا الاعتبار يدخل فيه الايش؟ الاسلام. الامور - [00:03:04](#)

الباطنية اللي في القلب والظاهرية لما تصدق وتعمل بالقلب والقلب له اعملوا ايه ما اله؟ الخوف والرجاء التوكل والمحبة كلها من اعمال ايش؟ من اعمال القلب. ايوا وتعمل بالجوارح هذا يدخل فيه - [00:03:34](#)

وتدخل فيه ايضا الاعمال الصالحة كلها. فهي اي الاعمال الصالحة من الايش؟ من الايمان واثر من اثاره. فحيث اطلق الايمان دخل في ايش ما ذكر. دخل فيه الايش؟ الاسلام. والاسلام هو الاعمال الايه؟ يعني الجوارح الاعمال الظاهرية - [00:03:54](#)

وكذلك الاسلام اذا اطلق دخل فيه الايش؟ الايمان. شو معنى اطلق؟ شو معنى اطلقنا الايمان اطلقنا الاسلام شو معنى اطلقنا؟ ها؟ اذا نكون اطلقنا طائر ايه ايه جاية من اطلاق الطائر. اه. انك انت. خليت الكلمة ايش؟ عامة. ما قيد. بس - [00:04:24](#)

بس هو هذا اللي فاهمه حلو؟ حلو حلو اذا وصل للمرحلة هذي هي ايوة اطلاق الشيء ايوة بسم الله تفضلوا. طب جيب لي كل الزباين زباين تعرف لو ان ام اسلام اللي عاملها - [00:04:54](#)

على مصر بروحها بس انا شو اسوي فيك؟ العسل خربان ها؟ والله ما نعرف شو في. المهم مش هيك انا بشرب. وكذلك كالاسلام اذا

اطلق دخل فيه الايمان. اطلق يعني ذكر في مكان لحاله. الايمان او الاسلام. اما اذا الاثنين قرنوا مع بعض - [00:05:24](#) يعني ذكروا مع بعض فصار لكل واحد ايش؟ معنى. ايوا فاذا قرن بينهما قرن يعني الاثنين في مكان واحد مع بعض. كان الايمان اسما لما في القلب من الاقرار والتصديق. اللي هي الامور الايش؟ القلبية - [00:05:54](#)

اسلام اسما للاعمال الايش؟ الظاهرية. وكذلك اذا جمع بين الايمان والاعمال سالحة اذا جمع بين الايمان والاعمال السالحة. ايوا فهذا اله معنى وهذا اله ايش؟ اله معنى فقلوه تعالى قولوا اي بالسنتكم متواطنة عليها قلوبكم - [00:06:14](#) وهذا هو القول التام المترتب عليه الثواب والجزاء. ما ينفعش ايش؟ تقول بلسانك بدون بدون قلبك. طب لو واحد قال بلسانه دون قلبه هذا هو الايش؟ شاهد الشهادتين. وقال انا مسلم - [00:06:44](#)

وصل على النبي وما قر وما اقر ذلك بقلبه. بكون ايش؟ منافق. مسلم في الظاهر. لكن هو عند الله طائش منافق فكما ان النطق باللسان بدون اعتقاد القلب ايش نفاق وكفر. فالقول الخالي من العمل عمل القلب. عديم التأثير - [00:07:04](#) قليل الفائدة. وان كان العبد يؤجر ايش؟ عليه. اذا كان خيرا. العمل يعني خيرا. ومعه اصل الايش الانسان عنده اصل الايمان. يعني انسان عنده اصل الايمان ويوم من الايام قاعد يقرأ القرآن وما هو عارف شو بيقرأ. وقلبه لاهي. وقرأ شوية قرآن. زي مثلا - [00:07:34](#) على صلاة الجمعة وقاعد يقرأ قرآن لكن ما هو فاهم شو بيقرأ. ولا هو يعقل ما يقرأ. ولا يقرأ امرأة صحيحة يؤجر على قراءته ولا لا يؤجر؟ يؤجر. يؤجر. لكن هل يؤجر مع الذي يقرأ - [00:08:04](#)

قراءة صحيحة ويتدبر ما يقرأ واذا وقف ووصل عند اية فيها دعاء دعا واذا وصل الى اية فيها استغفار استغفر ده وصل الى اية فيها سؤال سأل واذا وصل الى صفات اهل الجنة شاف هذه الصفات موجودة فيه او غير ذلك. هل هذا اجره يعني - [00:08:24](#) قلبه حاضر وهو يقرأ. هل اجرى هذا مثل اجر الذي يقرأ وقلبه غافل؟ لا طبعاً يقول لكن فرق بين القول المجرد والمقترن به عمل الايه؟ عمل القلب. ولذلك قرأت للشيخ العثيمين رحمه الله يقول لك على مستوى السواك وانت بتستاك قبل الصلاة او قبل الوضوء -

[00:08:44](#)

استحضر ان اللي يعلمك السواك النبي صلى الله عليه وسلم وانت تؤجر لما بتكون ايش؟ تطبق السنة وانت تستاهل ان بتفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هذي تستحضرها عند عند السواك. طب وين اهو بطول السواك - [00:09:14](#) وبضل رايح جاي وخلص. واجر لكن استحضر النية في القلب في الوقت هذا واستحضر دار الصلاة في الوقت اللي بتكبر فيه واستحضر النية وانت بتبتسم في وجه اخيك استحضر النية في القلب وانت - [00:09:34](#) رايح تزور واحد في الله هادي استحضر النية هذه مع العمل باستمرار هذا هو الايش؟ عمل القلب بتربي قلبك على الايش؟ على الاخلاص لله عز وجل. وفي قوله قولوا انتبهوا بقى. الله عز وجل بيقول - [00:09:54](#)

ايش؟ قولوا اشارة الى الاعلان بالعقيدة. والصدع بها والدعوة لها اذ هي اصل الدين واساسه. اذا الدعوة الى العقيدة الصحيحة ايش؟ بدھا اعلان وصدور وما تخافش. لانك آآ هذه العقيدة الصح. العقيدة اللي بتنجي والنبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم - [00:10:14](#) عقيدة حتى مع المين؟ مع الاطفال. يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك هذه عقيدة ولا لا؟ احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة يا سلام. غلام لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء -

[00:10:44](#)

كتبه الله لك. اذا ما تخافش اطمئن. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك الاقلام اجفت الصحف. شو معنى رفعت الاقلام وجفت الصحف؟ كلمة مرت معنا امبارح - [00:11:14](#)

اتفق الناس كلهم عليها المسلمون. ان ما شاء الله كان وما لم يشأ اللي لك ما حدش بيحضره. واذا الله بده يرحمك ما حدش يقدر يمسك رحمته واذا الله بده يرفعك ما حدش يقدر ينزلك. واذا الله عز وجل ما اعطاك هذا الشيء ما يقدر حدا يجيب لك اياه. يا سلام هذه العقيدة - [00:11:34](#)

ايه ده بتخليك تعيش في الدنيا ايش؟ اطمئن مرتاح. ما تزددش نفسك ابدا. ابدا. شوف اليوم بروح اشتغل اقول له واحد تحلق لحيتك.

ماشي. اتنين. ممنوع تصلي في المسجد. ماشي. مزبوط - 00:12:04

ثلاثة تلبس بنطلون. اربعة. خمسة. يجي عليه شروط كلها مخالفة للشرع ويوافق عليها ويقول لها مش لاقى شغل. وكأن الرزق عند هذا. وكأن الرزق بيد هذا. مفروض انت لما تروح تشتغل ايش - 00:12:24

انت اللي تقول عليه شروط. انت اللي تملى عليه ايه؟ شروط. واذا ما اشتغلت عنده وتشتغل عند غيره. فالرزق على مين؟ على الله احنا بس نقول ايش؟ الرزق على الله. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ونكتبها على الحيطان وحافطينها. اما تطبيقا وعملا جهد -

00:12:44

وبيتها توكل على مين؟ على الله. اذا الاعلام الله عز وجل يقول قولوا. شو معنى قولوا؟ اعلنوا العقيدة الصحيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان على مستوى الاطفال يعلمهم العقيدة الصحيحة. والعقيدة الصحيحة بتنجيك يوم القيامة. ولو اتيت - 00:13:04
بملئ الارض معاصي. بعيد عن الشرك والايش؟ والكفر. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي.

دعوتني رجوتني وهذا كله ايش؟ توحيد. يا ابن ادم - 00:13:24

ادم انك ايش؟ ربنا لا فيه لها فيه لا ايش؟ لا هذه الاخيرة في واحدة قبلها زي نسيته. دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - 00:13:44

المهم ها؟ ادي اخر واحدة لو بلغت ذنوبك عنان السماء. ايوة مزبوط ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ايوة او اللي بمعنى بملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا يعني جنت - 00:14:04

الموحد ومعك ملي الارض خطايا لاتيتك بقرابها ايش؟ مغفرة. عظيم من هذا الحديث عظيم ويجعلك تهتم بامر الايش امر العقيدة في نفسك وفي اولادك وفي زمايلك. ولو واحد قاعد جارك في الباص وانت راكب او في مجلس من المجالس - 00:14:24

وخبص في العقيدة لازم تصلح له العقيدة وتعلن العقيدة الصحيحة امام الناس. ماشي؟ قولوا في قوله قولوا امنا. ونحوه مما فيه صدور الفعل. منسوب الى جميع الامة قولوا امنا. هذا الكلام لكل مين؟ كل امة. اشارة الى انه يجب على الامة - 00:14:44

شوفوا الكلام شوف كيف استنبط هذا الشيخ الله يرحمه من الاية فيه اشارة الى انه يجب على الامة الاعتصام بحبل الله جميعا. قولوا ده معناه احنا معناه احنا امة ايه؟ امة واحدة - 00:15:14

كلوا كلكم معناها ان الامة كالجسد لواحد. قل قولوا امنا اشارة الى انه يجب على الامة الاعتصام بحبل الله جميعا. والحث على

الائتلاف على الائتلاف حتى يكون داعيهم واحدة وعملهم متحدة. وفي ضمنه النهي عن الايش؟ عن الافتراق. قولوا - 00:15:34

املنا كلكم. انتم امة واحدة. طب هل الامة اليوم ايش؟ امة واحدة والا احزاب فرق ايوة يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويقتل بعضهم ايش؟ بعضا الامة اليوم ضربت بخنجر مسموم بالحزبية. حزبية البغيضة اللي كان معظم الناس ينظر لها - 00:16:04

ان هذا حزب يريد ان يطبق شرع الله ويريد ان يفعل ويفعل ويفعل. تبين ان جميعا ان كلهم يريدون الوصول الى الايش؟ المناصب. ما تضحكوش عليهم. ما تضحكوش عليه والله شايف الزنجيل اتعني اكثر - 00:16:44

الاتحاد مثل ما يقولوا الاتحاد ايش قوة والتفرق اه ضعف ومبدأ اليهود ايش؟ فرق تسود شو معنى فرق تسود؟ فرق فرق الامة

الاسلامية طبعاً. تسد. يعني انت تسود عليهم. اما اذا اتحدتم ولذلك لما تفرقت الامة - 00:17:14

اليوم اليهود متريحين خالص. ولذلك الخنجر الخنجر المسموم اللي صنع في بلاد الكفر صنع بيد غربية تحت اشراف يهودي بانفاق من مال يهودي بعدين سلم في بلاد المسلمين. ايوة باسم الايش؟ الحزبية. وفي الايام اللي عشناها هذه الماضية. وسموه باسم الربيع

الايش - 00:17:44

الربيع العربي وهو وصل الامة الى انها ايش؟ بيتها اللي يبكي عليها. بيتها اللي ايش؟ اللي يبكي عليها كان زمان الناس فش امامهم غير قضية القضية الفلسطينية. وتحريرها من ايد اليهود - 00:18:14

اليوم ما قدرت تلاقي حد بيتكلم فيها. هم هيتكلموا في القضية العراقية ولا السورية ولا اليمنية ولا ولا الليبية ولا هتعجب ايه ولا ايه؟ هذه فتن كلها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستأتي الفتنة التي تأتي ترقق التي قبلها - 00:18:34

فاحنا لازم العلاج ان الامة ايش؟ ترجع. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجماعة رحمة والفرقة ايش؟ عذاب. يعني في الجماعة الام مرحومة. وفي التفرق الامة ايش؟ معذبة كما ترى. يعني بيعذبوا انفسهم بايديهم. يعني - [00:18:54](#)

بترى العجب تسمع الالعجب. يتربى على فكر انه بس يكون همه يقتل رجال الامن طيب يا اخي بدك تعيش في بلد ما فيش فيها امن؟ خيلنا قتلنا رجال الامن. نعيش في بلد ما فيها امن - [00:19:24](#)

البلد ما فيها حاكم بتصير غابة. شريعة الغابة. طب كيف انت ما عندك ام ما عندك زوجة؟ ما عندك بنات؟ ما عندك خالة؟ لو غاب الامن شو بده يصير فيهم؟ هو كدا وبس - [00:19:44](#)

يا عم فكر يا عم نعمة الامن ام النعم. اللي بتسويه غلط مين اللي بيعلمك الفكرة شو النتيجة في الثمرة؟ شو الثمرة اللي قدموها للاسلام هؤلاء اللي يتلاعبون بنعمة الامن ويقتلون الناس. صار الكل في كل بلد اليوم همهم يقتلوا مين؟ رجال الامن والشرطة - [00:20:04](#)

اسكي صارت الام لابنها شرطي الان تطلع تقول له روح يا ابا الله يرجعك بالسلام اشي يؤلم انت عايش في نعمة في امن وامان. لو ما في امن وامان في البلد عادي. احنا بنقعد المجلس هذا بنقدر نيجي عالمسجد - [00:20:34](#)

المساجد دمرت مع اللي دمر. وما حدش قادر يطلع من بيت يعني ما فيش صلاة في المساجد ولا دروس اخر ما انت لاقى تاكل ابنك يموت امامك من ده ايش - [00:21:04](#)

بدك انت ليش بدك توصل يعني؟ توصل ان البلد اللي انت عايش فيها في امن وامان تصير مثل البلاد اللي ما فيش فيها امن وامان وحرمت الامن والامان ومش ترجع الامن والامان لكن هكذا يفعل فكر التكفير في صاحبها - [00:21:24](#)

لازم الامة كلها تحذر من هذا الايش؟ كما كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة جدا وفي قوله قولوا امنا بالله الى اخره دلالة على جواز اضافة الانسان الى نفسه - [00:21:44](#)

الايمان لكن على وجه الايش؟ تقييد. لو سألك واحد انت مسلم تقول ايش؟ نعم انت مؤمن تقول ايش؟ ان شاء الله. مؤمن ان شاء الله. اما انك تقول اه انا مؤمن لا دي فيها - [00:22:04](#)

تزكية لانك ما تدري كم الايمانك ولا ما كمل؟ اذا يجوز الانسان ينسب الايمان لنفسه مع مع التقييد بالمسيح ان شاء الله. اما اذا ما اذا واحد سألك انت مسلم تقول له ان شاء الله. هذا ما بجوز - [00:22:24](#)

لا مسلم. ليش مسلم؟ لانك شهادة الشهادتين وقائم باعمال الاسلام. فلا يجوز سير ادخل على مسلم ان شاء الله اما مؤمن لان دينا اسلام ايمان ايش؟ احسان بل على وجوب ذلك بخلاف قوله انا مؤمن ونحوه فانه لا يقال الا مقرون بالاستثمار - [00:22:44](#)

بالمشيئة لما فيه من تزكية النفس والشهادة على نفسه بالايش؟ بالايمان فقوله امنا بالله قولوا امنا بالله اي بانه ايش؟ موجود طب اللي بيقولوا من آ الله عز وجل لا فوق ولا تحت ولا على عرشه استوى ولا ولا ولا - [00:23:14](#)

يعني يعبدون ايش؟ عدما. عدم. لا. في اله. طيب واللي بقول موجود في كل الوجود بذاته قولوا لي. لان اللي بيقول غير موجود هذا ضلال وخطأ. واللي بقول موجود في كل الوجود - [00:23:44](#)

كما يقول كثير من العوام يا موجود في كل الوجود. موجود بعلمه. اما بذاته الرحمن على العرش استوى. ايوة. واحد احد متصف بكل صفة كمال لا اله الا الله. منزه عن كل نقص وعيب - [00:24:04](#)

مستحق لافراده بالعبادة كلها. ما دمت هذا هو الله الخالق الرازق المحيي المميت نحبي الربوبية هذا. اذا هو المستحق وحده بالايش؟ بالعبادة. وهذا التوحيد توحيد اللوهمية اللي جاءت به الايش - [00:24:34](#)

الرسول واللي بسببه قتل النبي صلى الله عليه وسلم الايش؟ الكفار حتى يقولوا لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ايوة لافراده بالعبادة كلها وعدم الاشراك به في شئ منها بوجه من الوجوه - [00:24:54](#)

قولوا امنا بالله وما انزل الينا. يشمل القرآن وايش؟ والسنة لقوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الكتاب والحكمة. ان الكتاب هو القرآن والحكمة هي ايش؟ السنة. طيب. اية تانية - [00:25:14](#)

واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ودليل من السنة الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. اللي هي ايش؟ السنة ولا غنى للقرآن عن السنة ولا غنى للسنة عن الايش؟ عن القرآن. كانوا فيدخل في - [00:25:44](#)

الايمان بما تضمنه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الباري وصفات رسله. اليوم الاخر والغيوم الماضية والمستقبله. والايمان بما تضمنه ذلك من الاحكام الشرعية الشرعية الامرية واحكام الجزاء وغير ذلك. كل ما جاء تؤمن به - [00:26:14](#) القرآن والسنة. الناس اليوم يأخذونها بالقرآن ويا ريتهم يفهموا القرآن طبعاً فهمه صحيح لكن يفهموا القرآن فهم ايش؟ سيء. زي الشيعة وزي ايش؟ الخوارج ابن عمر يقول عن الخوارج شر الناس. انطلقوا الى آيات في القرآن نزلت في الكفار. فجعلوه - [00:26:44](#) في المسلمين فاستحلوا دماءهم. هذه المشكلة. يقول لك احدهم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. شو فاهم؟ فاهم من اول ما يبدأ يقتل ابوه وامه واخوانه لانهم كفرة - [00:27:14](#)

بعدين بيفضى بقى للكفار التانيين. فكلنا عندهم ايش؟ عند هؤلاء لانهم الفكر السيء هذا كفار طب مين قال بهذا القول؟ لكن هناك من يريهم هناك من يعلمهم يا ويلهم من الله. وما انزل الى ابراهيم الى اخر الاية - [00:27:34](#)

فيه الايمان بجميع الكتب المنزلة على جميع الانبياء. طبعاً نحن نؤمن ليش؟ في كل الكتب اللي نزلت من عند الله على انبيائه. اللي بنعرفها واللي ما بنعرفها. اللي نعرفها ايش؟ تورا. الانجيل. الزبور. صحف ابراهيم. والايمان - [00:28:04](#) بالانبياء عموماً وخصوصاً عموماً يعني كل الانبياء اللي الله بعثهم وارسلهم اللي بنعرفهم واللي ما نعرفهم لان في انبياء ذكرهم الله عز وجل وايه؟ في القرآن. وفي انبياء ما ذكرهم. ما نص عليه - [00:28:34](#)

في الاية لشرفهم ولاتيانهم بالشرائع الكبار الواجب في الايمان بالانبياء والكتب ان يؤمن بهم على وجه العموم والشمول ثم ما عرف منهم بالتفصيل وجب الايمان به في مفصلاً. وقوله لا نفرق بين احد منهم - [00:28:54](#)

من مين؟ من الرسل. طب اليهود والنصارى فرقهم؟ فرقوا. اي بلؤمن بهم كلهم هذه خاصية المسلمين التي انفردوا بها عن كل من يدعي انه على دين خاصة بالمسلمين انهم يؤمنوا بكل الايش؟ الرسل. اما كل من يدعي انه على دين ففرق - [00:29:24](#) مع انه في تفريقه عندما يؤمن برسول ويكفر برسول هو بذلك كذب مين؟ لا. كذب مين في الاول؟ الرسول تبعه. الرسول تبعه صح؟ لو انه تؤمن بالرسول تبعه بيؤمن بموسى وبيعيسى صح؟ لا امن بكل الايش؟ بكل فاليهود والنصارى والصالحين - [00:29:54](#)

وغيرهم وان زعموا انهم يؤمنون بما يؤمنون به من الرسل والكتب فانهم يكفرون بغيره. فيفرقون بين الرسل والكتب بعضها يؤمنون به وبعضها يكفرون به وينقض تكذيبهم تصديقهم. مش هو الكلام - [00:30:24](#)

وينقض تكذيبهم تصديقهم. هم صدقهم برسولهم؟ نعم. وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا تكذيبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ينقض تصديقهم لمين؟ لرسولهم. فان الرسول الذي زعموا انهم قد امنوا به قد صدق سائر الرسل وخصوصاً محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

كلهم كل الانبياء. وصوا بمين؟ بمحمد صلى الله عليه وسلم فان كذبوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقد كذبوا رسولهم فيما اخبرهم به فيكون كفرا برسولهم. هم كفار برسولهم وهم مش داريين. نتبراً منهم يوم القيامة. مفهوم المسألة هذي - [00:31:14](#)

يعني اللي اللي الامة الاسلامية فقط المسلم فقط هو اللي بيؤمن بكل الايه؟ كل الرسل. ولا نفرق بين احد منهم. اما كل من يدعي انه على دين فهو ايش؟ هو صدق وكذب - [00:31:44](#)

تصدق برسوله وكذب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبتكذيبه للنبي صلى الله عليه وسلم كذب مين؟ كذب رسوله ونقض تصديقه وفي قوله وما اوتي النبيون من ربهم نبيون من ربهم. طب الانبياء ايش اعطوا من الله - [00:32:04](#)

الدين ولا فلوس ولا دنيا دي دين دلالة على ان عطية الدين هي العطية الحقيقية المتصلة بالسعادة الدنيوية والاخرية وما اوتي النبيون من ربهم اعطاهم الشيء اللي فيه سعادة الدنيا والاخرة. وانت لما تتفق - [00:32:34](#)

الانبياء ومنهج الانبياء. والله يمن عليك بالعلم والمنهج الصحيح. بتعرف ان الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقك لذلك. هذا يحتاج منك الزيادة والشكر. في ناس محرومة. لا ولازم نتعلم ولا قادر يفهم ولا عارف يفهم. هو مبتلى بحزب او مبتلى باصدقاء سوء. وضايع. انت

العلم والدروس وموفق لشراء الكتب وموفق لحضور مجالس اهل العلم اللي بيعلموك الدين الصحيح الفضل كله لمين؟ لله. لله. لم يأمرنا ان اؤمن بما اوتي الانبياء من الملك والمال ونحو ذلك. بل امرنا ان نؤمن بما اعطوا من الكتب والشرائع - 00:33:34

اذا هذا هو الايش؟ هذا المهم. اذا المطلوب منك عشان تكون سعيد في الدنيا والاخرة انك تنشغل باللي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. كتاب والسنة مين ابو الدرداء اللي راعي السوق؟ قال لهم انتم قاعدين هون. ابو هريرة ابو هريرة. وميراث محمد صلى الله

عليه وسلم - 00:34:04

يقسم في المسجد فهرول كل التجار على المسجد. فكروا في ايش؟ فلوس فراح ولاد حلقة علم هون حلقة علم هون حلقة علم هون فرجعوا قالوا له ابو هريرة فش يجي من المسجد. قال شو لقيته؟ قال - 00:34:34

ناس قاعدين بيقرأوا قرآن وناس بيدرسوا وناس كذا قال هذا هو ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. نفس الكلام ولا لا؟ هذا اللي فيهم ابو هريرة ولذلك ابو هريرة يقول اخوانا الانصار انشغلوا بالفلاحة واخوانا المهاجرين انشغلوا بالتجارة - 00:34:54

انا صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم على ايش؟ على شبع بطنه. امشي معاه ايش الله بيعت له بوكل معه انتم عارفين قصته لما من الجوع آ نام في الطريق ظن انه مصروع ملموس. وكل واحد يمر عليه مرة ابو بكر ومرة عمر - 00:35:14

السلام عليكم ويقول حتى واحد منهم يقول اتفضل. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فعرف ما في وجهي. فقال يا ابا هر الحق بي. والقصة بتعرفوها. هذا اللي كان شعره. ولذلك - 00:35:34

اغلب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مين بيرويه؟ رضي الله عنه. فحاولوا اعداء الاسلام ان هم يضربوا لنا الصحابي ويضربوا عائشة اللي جاءوا بعلم النبي صلى الله عليه وسلم لكن ايش؟ ما استطاعوا - 00:35:54

لن يستطيعوا وفيه وما اوتي النبيون من ربهم وفيه ان الانبياء مبلغون عن الله. اذا مين اللي بلغ الناس؟ ايش الله بيحبه وايش الله بيكره الانبياء ووسائط بين الله وبين خلقه. اذا الواسطة بين الله وبين خلقه وعلمه مين - 00:36:14

رسل الانبياء. في تبليغ دينه ليس له من الامر شيء. يعني كأن العلماء اللي هم ورثة الانبياء. ما هو العلماء هم ورثة الانبياء. هم الذين يوقعون على ايش؟ يوقعون عن الله عز وجل - 00:36:44

هذا حلال وهذا حرام افعلوا كذا وتفعلوا كذا. ولذلك اه كتاب ابن القيم اعلام الموقعين اعلام الموقعين بس هم الانبياء هم الوسائط باينة ومين ورثة الانبياء؟ العلماء عرفتم منزلة العلم؟ اظن هذا ايش؟ يخليك تقرأ وتتعلم وتعمل - 00:37:04

مش بس بدك تزداد علم عافاضي لا. المهم انك علمت مسألة اعمل بها. وعشان تضلك حافظها علمها وما تستحي. الله عز وجل يقول قولوا امنا. قولوا قل هذه سبيلي يدعو الى الله. قل مستحي ليه؟ انت صاحب حق - 00:37:34

وفي قوله من ربهم وما اوتي النبيون من ربهم اشارة الى انه من كمال ربوبيته لعلمه عبادة ان ينزل عليهم الكتب ويرسل اليهم الرسل فلا تقتضي ربوبيته تركهم سدى وهم لا. لو الله خلق الناس وتركهم هيك بلا امر ولا نهى وهيك زي البهايم هيك - 00:38:04

حد يتنافى مع حكمته وعلمه. لكن خلق الانسان وايش؟ ونزل وارسل اليه الرسل وانزل عليهم الكتب وامره ونهاه وبين له طريق الخير وطريق الشر وطريق الهداية وطريق الضلالة طريق الجنة وطريق النار - 00:38:34

وتركك واعطاك مشينة بتعمل الاعمال اللي بتدخلك الجنة بارادتك تؤجر عليها. تعمل اعمال النار دي توصلك للنار بارادتك تعاقب عليها. ايحسب الانسان ان يترك سدا. مستحيل انت بني ادم ولك عقل وميزك الله عن الحيوان بالايش؟ بالعقل فلازم تفهم - 00:38:54

فعل الشيء الصح. والشيء اللي الله بحبه. عشان يدخل الجنة. يراك في مكان يحبه ويراك على عمل يحبه دائما فاذا فعلت ذلك الله عز وجل يزيدك ووفقك يا سلام! واذا كان ما اوتي النبيون انما هو من ربهم - 00:39:24

ففيه الفرق بين الانبياء وبين من يدعي النبوة. اذا كان وما النبيون من ربهم اذا النبي اللي بيقولوا للناس جاي له منين؟ من الله بالوحي قل ان ضللتهم فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - 00:39:54

ما جاز بما يوحي الي الله بما يوحي الي ربي وما اوتي النبيون من ربهم دليل على ان هناك فرق بين النبي الحقيقي وبين الذي يدعي

الاية؟ النبوة. مسيلمة الكذاب. شف سبحان الله! اتحداه - [00:40:24](#)

اذا بتلاقي طفل او انسان يقول مسيلمة بس. لازقة فيها الكذاب. مسيلمة كذبت تنزل نزول منها على الحب. طبع الله الكذب عليه الى يوم الدين. لانه كذب. اما محمد صلى الله - [00:40:44](#)

لا يمكن واحد يقول محمد الا صلى الله عليه وسلم. مسيلمة الكذاب. ليه؟ لان محمد صلى الله عليه وسلم دعا الناس بوحى ام سيلمه الكذاب كذب. وطبعا كان مسيلمة آآ يقول قرآن ويقول - [00:41:04](#)

محمد. المجنون يضحك من القرآن تبعه. المجنون مش العاقل واذا كان ما اوتي النبيون انما هو من ربهم ففيه الفرق بين الانبياء ومن يدعي النبوة وانه يحصل الفرق بينهم بمجرد معرفة ما يدعون اليه. فالرسل لا يدعون الا الى خير. ولا يهون - [00:41:24](#)

الا عن كل شر. وكل واحد منهم يصدق الاخر. كل واحد من الانبياء ايش؟ يصدقه الاخر. ما فيش تناقض بينهم ابدًا ويشهد له بالحق من غير تخالف ولا تناقض لكونه من عند مين؟ من عند ربهم. ولو كان من عند غير - [00:41:54](#)

لا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فيه بعض المعتوهين الله سبحانه وتعالى علمهم لكن علم ما نفع سبحان الله. آآ يقرأ القرآن وقول فيه مش عارف كم خطأ لغوي وفيه كم خطأ مش عارف ايه بلاغي في القرآن. منهم - [00:42:14](#)

يا حسين اللي كانوا بيعلمونا انه عميد الادب العربي. العربي. فالانسان مرات الله سبحانه وتعالى بيعطيه علم وذكاء لكن بيكون العلم والذكاء هذا وباء فقديش الله اعطيك عقل ورزق فارضى به. ارض به لان في ناس يعني رح لطلاب في الجامعة - [00:42:44](#)

كان معنا طالب ذكي جدا جدا. بس الدكتور يحكي المحاضرة يحفظها كلها. ما يحتاج يقرأ ورقته. وكان يجيب الاول امتياز ايه؟ فجأة ولا لقيناه يقعد في المحاضرة وفاتح الشمسية. عارفين - [00:43:24](#)

شمسية تبع المطر هذي في المحاضرة جوا في المدرج. وبعدين بطل يمشي على الطرق للبشر ويمشوا عليها يمشي هيك بالمزارع. ويقول لك تبع السيارة بيضر. فجأة ولا لقيناه بالليل وهو ماشي مروح بعد المحاضرة كنا نخلص محاضرات مرات بعد العشاء. برضو

فتح الشمسية - [00:43:44](#)

شوية ولا هو ترك الدراسة؟ وصار ماشي في الشارع وفي منهم بيروح يدعي انه يوحى اليه. وبعدين في منهم وينتهي بقول انا الله والله انا. يلا على خير. وين هناك - [00:44:04](#)

علماء الامام الشافعي كان يضع يده على الصفحة هذه عشان يحفظ هذه. بس يخلص يضع يده على هذه عشان يحفظ هذه. لكن الامام الشافعي ملأ الدنيا علما ومن اخلاصه قال اتمنى ان ما ينسب الي ايش؟ حرف واحد. شغله كله لله - [00:44:34](#)

وهذا بخلاف من ادعى النبوة. فلا لابد ان يتناقضوا في اخبارهم. واوامرهم ونواهيهم. كما يعلم ذلك من صبر احوال الجميع وعرف ما يدعون اليه. في واحد مصري مهندس زراعي صاحب كتاب رجال حول الرسول. عارفينه كتاب رجال حول الرسول. برضه -

[00:44:54](#)

وقرأ وتعلم وكتب كتاب حول الرسول ماشي حاله. شوية ولا كتب رسالة في العدد العدد سبعتاش العدد سبعة او سبعتاش وبين كيف الحروف اه كل القرآن كل حرف اه تكرر - [00:45:34](#)

ويقول ان هذا هو اعجاز القرآن. القرآن معجز بدون ولا شيء. شوية ولا هو سفر على بلد الكفر. شوية قال لاصحابه ان انا يوحى الي شوية ولا هو يدعي اللوهمية - [00:45:54](#)

اصحابه طبعا هم اللي قتلوه. هم اللي قتلوه. فضلوا كيف بدأ وكيف انتهى. نسأل الله الثبات. فلما تعالى جميع ما يؤمن به عموما وخصوصا وكان القول لا يغني عن العمل قال - [00:46:14](#)

ونحن له مسلمون. ما ينفعش قول بس ونحن له مسلمون قول وايش؟ وعمل. اي خاضعون لعظمته منقادون لعبادته بباطننا وظاهرنا مخلصين له العبادة بدليل تقديم المعمول وهو له على العامل وهو ايش؟ مسلمون. فقد اشتملت هذه الاية الكريمة - [00:46:44](#)

على ايجازها واختصارها على انواع التوحيد الثلاث. الاية هذه فيها انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الايش الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والايش؟ الصفات كله في الاية واشتملت على الايمان الان بجميع الرسل. وجميع الكتب. وعلى التخصيص الدال على

الفضل بعد - 00:47:14

مين؟ يعني فيه رسل وفضل الله ايش؟ بعضهم على بعض وعلى التصديق بالقلب واللسان والجوارح. والاخلاص لله في ذلك وعلى الفرق بين الرسل الصادقين ومن ادعى النبوة من الكاذبين. وعلى تعليم الباء - 00:47:44

عباده كيف يقولون. ايش يقولوا؟ يقولوا امنا ورحمته واحسانه عليهم بالنعم الدنيوية المتصلة بسعادة الدنيا والاخرة. والله ان من

طلب الاخرة اعطاه الله ايش؟ الدنيا. اوه والرجل اللي قال لابنه - 00:48:14

يا بني ان اردت الدنيا فتك الدنيا عليك بالعلم. وان اردت الاخرة عليك بالعلم. واذا اردت الدنيا والاخرة تشوفون عندك الدنيا والاخرة

عليك بالايش؟ بالعلم. خلاص الوقت؟ ها؟ خلصنا احنا؟ خلصنا ايش - 00:48:44

فسبحان من جعل كتابه تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. خلاص نقف عند الآية مية سبعة وثلاثين وصلى اللهم على محمد

وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا - 00:49:04